Economic reforms in the Bohemian era in Iraq from the period (334-447 Ah)

M. Dr. Haidar Salem Mohammed Al-Maliki
Ministry of Education / General Directorate of Third Rasafa Education
halmaiky1982@gmail.com

DOI: 10.31973/aj.v1i136.1126

Abstract:

The Abbasid caliphate, since its emergence on the tourism scene, which took control of the religious and political aspects of the Islamic Orient, was not subject to it continuously, as in Baghdad, among the other Hassan shows several revolutions, against it for the geographical distance from the Abbasid caliphate in Baghdad, or the emergence of princes of the caliphate, but or is it weak as a result of the takeover of weak princes, or not? The emergence of princes of strength in number and number, and at the same time the weakness of the caliphate, and this is what happened in the faith of the Bohemian Covenant, which is the subject of our discussion.

When they took over the Bohemian Emirate of the Orient, and arrived in Baghdad, the economic situation deteriorated in the capital of the Abbasid caliphate, for several reasons, including that the late Abbasid era, many revolutions appeared in Baghdad, causing hunger and drought, as well as the spread of the plague, disrupting life, neglecting agriculture the basic forces of the population at that time, and causing the paralysis of the trade movement.

Moreover, the Princes of The Boi's Yin did not find enough money in Baghdad, which led them to give the territories interruptions, and the emergence of revolutions rejecting them.

Keywords: Hervorming, Ekonomiese, Verbond, Boheemse.

الاصلاحات الاقتصادية في العصر البويهي" في العراق في عهد الأميرين معز الدولة وعضد الدولة للمدة (٣٣٤-٤٤٧هـ)

م. د حيـدر سـالم محمـد المالكي
وزارة التربية / المديرية العامة لتربية الرصافة الثالثة
halmaiky1982@gmail.com

(مُلَخَّصُ البَحث)

لم تكن الخلافة العباسية منذ بزوغها على الساحة السياحة، قد أخذت على عاتقها زمام الأمور من الناحية الدينية، والسياسية، في المشرق الاسلامي، فلم تكن تلك الأرض خاضعة لها بشكلٍ مستمر كما هو الحال في بغداد، فبين الحين الآخر تظهر ثورات عديدة ضدها؛ للبعد الجغرافي عن الخلافة العباسية في بغداد، وفي الوقت نفسه بدا الضعف يدب في الخلافة، وهذا ما حصلا في العهد البويهي" الذي هو موضع بحثنا هذا.

عندما تولى البويهيون الإمارة في المشرق، ووصلوا الى بغداد تدهورت الأوضاع الاقتصادية في عاصمة الخلافة العباسية، لأسباب عديدة منها أنَّ أواخر عهد العباسي الأول ظهرت الكثير من الثورات في بغداد، مما سبب الجوع والقحط، فضلاً عن انتشار الطاعون، فعطلت الحياة، وأهملت الزراعة القوت الأساسي للسكان آنذاك، ومما سبب في شل حركة التجارة. فضلا عن ذلك أنّ! أمراء البويهيين لم يجدوا الأموال الكافية في بغداد، مما دفعهم الى إعطاء الأراضي اقطاعات، فبدأ ظهور الثورات الرافضة لهم.

الكلمات المفتاحية: الاصلاح، الاقتصادي، في العهد، البويهي.

المقدمة

بعد ضعف الخلافة العباسية في بغداد وخراسان ، تمكن بني بويه" من بسط نفوذهم عليها، فأصبحت مقاليد الدولة بيدهم، سواء اكان من الناحية السياسية أم الاقتصادية فعلى سبيل المثال لا الحصر تعين الخلفاء، أو الأمراء وغيرهم من قبل امراء بني بويه"، فعند قيام كل دولة تمر بمراحل من الضعف الى القوة سواء أكان من الناحية السياسية أو الاقتصادية أو الاجتماعية، وهذا ما شهدته الخلافة العباسية في تلك الحقبة، فكانت تمر بغداد بتدهور الاوضاع السياسية والاقتصادية، فعند دخول بني بويه"، كانت بغداد تعاني من أزمات اقتصادية، وصوبة المعيشة فيها، وغلاء الأسعار، مما أدى الى شل الدولة كاملة، وسرت هذه الأزمات حتى الخلفاء والأمراء وقادة الجيش، فوجب على أمراء بني بويه" إيجاد الحلول لتلك الأزمات، فكان البحث يتناول الإجراءات التي اتخذها بني بويه" في معالجة تلك الأزمات.

وأنَّ الإصلاحات والخدمات التي قدمها بعض الأمراء البويهيين، وأخص بالذكر معز الدولة"، وعضد دولة" خلال تلك الحقبة التي حكموا فيها العراق، إذ إنّ العراق انتعش في بعض الحالات في مختلف الحياة كالزراعة، والتجارة، والصناعة، على الرغم من الاضطرابات التي كانت تحصل هنا وهناك.

مشكلة البحث

ركزت المصادر التاريخية على الجانب السياسي في بغداد في العهد البويهي، وفي حين أنَّها كانت معلوماتها قليلة عن الاصلاحات التي أجراها بنو بويه" في تلك الحقبة، فضلا عن ذلك لم تتحدث الاَّ عن المشاكل التي عصفت ببغداد، ومن خلال البحث والاستقصاء، والبحث في طيات السطور أمات الكتب وجدت معلومات قليلة عن الاصلاحات في المدة (٣٣٤ –٣٧٢ هـ)، في حين أنَّها أهملت الحقبة المتبقية، لذلك لم أعثر عن أيِّ معلومات عنها، وهذه من الصعوبات التي واجهها الباحث.

اهمية البحث: ترتكز اهمية البحث على:

١- تشخيص الواقع الذي مرت به بغداد إبّان حكم البويهي" من الناحية الاقتصادية.

٢- المساعي التي سعى اليها بنو بويه" في اصلاح الزراعي والصناعة والتجارة.

٣- تحديد المعجلات التي أجراها بنو بويه" للإصلاح الاقتصادي.

٤- تطور بغداد في عهد الأمراء البويهيين" في ظل الخروج من الأزمات الاقتصادية.

أهداف البحث:

الكشف عن أوضاع بغداد في تلك الحقبة، ومدى الجهود التي بذلها بنو بويه" في الاصلاح الاقتصادي سواء أكان من الناحية التجارة والزراعية والصناعة، أم مدى تأثيره على الحياة الاقتصادية وتطورها في بغداد.

قسمت البحث الى:

أولا: الوضع الاقتصادي في عهد معز الدولة" (٣٣٤-٣٥٦هـ/ ٩٥٦- ٩٧٨م)

ثانيا: الوضع الاقتصادي عهد عضد الدولة"(٣٦٧ -٣٧٢ هـ/ ٩٨٩- ٩٩٤م)

أولا: الوضع الاقتصادي في عهد معز الدولة" (٣٣٤-٣٥٦هـ/ ٩٥٦- ٩٧٨م)

هو أبو الحسين أحمد بن بي شجاع بويه" بن فناخسرو بن تمام بن كوهي بن شيرزيل الأصغر بن شيركوه بن شيرزيل الأكبر بن شيران شاه بن شيرفنه بن شستان شاه ين سسن فرو بن شروذيل بن سناد بن بهرام جور الملك بن يزد جردين بن هرمز كرمانشاه بن سابور ذي الأكتاف، وبقية النسب معروفة في ملوك بني ساسان.(ابن خلكان، ١٩٠٠: ١ /١٧٤-١٧٥) (Ibn Khalkan, 1900: 1/174-175) وفي سنة ست وخمسين وثلاثمائة مات معز الدولة" بن بويه" ببغداد. (ابن اللعبري، ١٩٩١: ١٦٩/١) (Ibn Al-Amari, 1991: 1/169). ودفن بباب التبن [١] في مقابر قريش وكانت إمارته إحدى وعشرين سنة، وأحد عشر شهراً.(ابن الوردي، ١٩٩٦: ٢٨٢/١) (Seun van Pienk, 1996: 1/282).

وشغب الجند على الأمير معز الدولة" في سنة (٣٣٤هـ/٩٥٦م) أيضا، وأسمعوه المكروه؛ بسبب أرزاقهم، فوعدهم إلى مدة، فاضطر إلى أخذ الأموال من غير وجهها، ثم أقطع القرى جميعها التي كانت للسلطان، وأصحاب الأملاك.(النويري، ١٤٢٣هـ: ١٨٧/٢٦) (Al-Nawiri, 1423H: 26/187.) واهتم معز الدولة" في سنة (٣٣٩ هـ/ ٩٦١م) في معالجة مشكلة موعد جباية الخراج وعالجها، وتُنسب كل هذا الاصلاح الى وزيره أبي محمد

[١] بلفظ التبن الذي تأكله الدواب: اسم محلة كبيرة كانت ببغداد ، موضع مقابر قريش التي فيها قبر موسى الكاظم (عليهم السلام) .... ينظر(ياقوت الحموي ، ١٩٩٥ :١ ، ٣٠٦) (Ruby Al-Hamwi, 1995:1, 306) .

المهلبي"[٢]، كما أنَّه دخل البصرة"، وتظلم إليه أهلها " من العبر التي جعلت عليهم في أرضي الحنطة"، والشعير" فوعدهم بكل ما أنسوا به. ثم قرر أمرهم على أن يردوا إلى رسمهم القديم في أخذ العشر حبا بعينه من غير ترييع، ولا تسعير، ونظر فيما بين ذلك وبين ما يؤخذ منهم على تقريب فأشار على أرباب العشر أن يبتاعوا فضل ما بين المعاملة على الظلم والمعاملة على الإنصاف بثمن يرغب فيه معز الدولة" عاجلا فيسهل عليه ما ينحط من الارتفاع مع ما يتعجل له من المال ثم يضاف إلى ذلك ما يثمره العدل وموقعه من قلوب الناس مع الرجاء في المستقبل لزيادة الارتفاع. فاستجابوا، وتقرر الأمر بينهم على ألفى ألف درهم ومائتي ألف درهم وكتب لهم بذلك وثيقة ثم حط من الجميع عن الضعفي مائتي ألف درهم وكتب إلى معز الدولة" بأنَّ في ذلك حظا وصلاحا ووفورا في ارتفاع الناحية في المستقبل فحسن موقع فعله من معز الدولة" فأمضا (مسكويه، ٢٠٠٠:٦/١٦٠) (Miskoy, 2000:6/160). وفي سنة (٣٤٤هـ/ ٩٥٦م) عند اشتداد الغلاء، اشترى معز الدولة"، كرّا معدّلا حنطة، بعشرين ألف درهم، كان يهدف في ذلك تخفيض السعر بعدها، فمالت إليه العامة إلى أيام وأحبوه. (التنوخي" ،١٣٩١ هـ :١، ٣٥٢) (Al-Tankhi) , 1391 E:1, 352).

وقام معز الدولة" في سنة (٣٤٥هـ/ ٩٥٧م) في سد بثق نهر الرفيل [٣] وسد بثق بادوريا [٤] فإنه خرج بنفسه حتى سد هذا البثق وحمل التراب بنفسه في بركة قبائه حتى فعل جميع العسكر مثل فعله وسد ذلك البثق؛ ثم خرج إلى النهروانات [٥] فسد بثقابها وكانت النهروانات قد بطلت وكذلك بادوريا فلما سد بثوقها عمرت بغداد وبيع الخبز النقي رطلا بدرهم فمالت العامة إلى أيام معز الدولة" وأحبوه. (مسكويه، ٢٠٠٠: ٦/ ٢٠٣-٢٠٤) (Miskoy, 2000:6/203-204)

---

[٢] الحسن بن محمد بن عبد الله"بن هارون، أبو محمد الوزير المهلبي"، من ولد المهلب" ابن أبي صفرة؛ كان كاتب معز الدولة"ابن بويه، ولما مات الصيرمي قلده معز الدولة"الوزارة مكانه سنة تسع وثلاثين وثلثمائة، وقربه وأدناه واختص به وعظم جاهه عنده، وكان يدبر أمر الوزارة للمطيع من غير تسمية الوزارة، ثم جددت له الخلع من دار الخلافة بالسواد والسيف والمنطقة، ولقبه المطيع بالوزارة، ودبر الدولتين، وكانت وفاته سنة اثنتين وخمسين وثلثمائة، بطريق واسط، وحمل إلى بغداد .
ينظر : (ابن شاكر الكتبي"، ١٩٧٣ :١ / ٣٥٣ – ٣٥٧)(Ibn Shaker al-Kutbi, 1973:1/353-357).

[٣] نهر يصب في دجلة ببغداد، مأخذه من نهر عيسى، وهو الذي عليه قنطرة الشوك ... ينظر : (ابن عبد الحق" ، ١٤١٢ هـ : ٣ ، ١٤٠٢) (Ibn Abdul Haq), 1412 E: 3, 1402) .

[٤]طسوج" من كورة الاستان بالجانب الغربي من بغداد، وهو اليوم محسوب من كورة نهر عيسى بن علي، منها: النحاسية والحارثية ونهر أرما وفي طرفه بني بعض بغداد ... ينظر : (ياقوت الحموي"، ١٩٩٥ :١ ، ٣١٧) (Ruby Al-Hamwi, 1995:1, 317).

[٥]مياه النّهروانات هي مياه من الشرق تحت بغداد فإذا جاوزت واسط ... ينظر : (المقدسي"، ١٩٩١ : ١٢٤) (Al-Maqdisi), 1991: 124)

وكما قام" في سنة (٣٥٥هـ/ ٧٩٧م) سد بثق الرومانية؛ وسد البثق بالنهروان (المقدسي، ١٩٥٨: ١٩٣) (Al-Maqdisi, 1958: 193)

ثانياً: الوضع الاقتصادي في عهد عضد الدولة"(٣٦٧ -٣٧٢ هـ/ ٩٨٩- ٩٩٤م)

وعضد الدولة هو أبوشجاع فناخسرو بن ركن الدولة أبي علي الحسن بن بويه"، الملقب عضد الدولة" الديلمي.) (ابن خلكان" ،١٩٠٠: ٤ / ٥٠)4/50 :Ibn Khalkan, 1900) توفى بعلة الصرع في شوال، سنة اثنتين، وسبعين وثلاثة مائة ببغداد، وله ثمان وأربعون سنة ودفن بمشهد الامام علي (عليه السلام).) (الذهبي"، ٢٠٠٣: ٨ / ٣٧٦) :Goue, 2003 8/376) ويعد عضد الدولة" من أفضل أمراء بني بويه" الذين أجروا اصلاحات في الجانب الاقتصادي، والسياسي، وغيرهما من خلال مساهمته" في الاقتصاد، فكان له نشاطاً كبيراً، وحقق نجاحات فائقة، مما أدى إلى ازدهار أوضاع العراق الاقتصادية، بعد التدهور الذي عانى منه العراق في أوائل العصر البويهي"،

وأنفذ عضد الدولة" إلى خزائنه مالا كثيرا، وثيابا، وفرشا جليلا من جميع الأصناف وعدة من الخيل، والمراكب، والرقيق، والآلات، وقرر يده في ضياع الخدمة المرسومة بالخلفاء" (مسكويه، ٢٠٠٠:٦/٣٩٨) (Miskoy, 2000:6/398) وقد اقطعها الخلفاء ممن سبقوه فرد عضد الدولة" ذلك كله إلى حقه.

وبالغ الجند في بجمع المال من دون الاعتناء بتحسين أمر العسكر والجيش فاتسع الخرق، حتى صار الرسم جاريا بأن يخرب الجند إقطاعاتهم، ثم يردوها ويعتاضوا عنها من حيث يختارون ويتوصلون إلى حصول الفضل والفوز بالربح. (مسكويه، ٢٠٠٠:٦/١٣١) (Miskoy, 2000:6/131)

وأما انعكاسات هذه السياسة الإقطاعية على الفلاحين، وأصحاب الأراضي، فقد أدت إلى انصراف موظفي الري عن أعمالهم لخروج تدبير أمور الزراعة عن يد الخليفة، واقتصر عملهم على إن يقدر ما يحتاج إليه الري، وان تؤخذ حصة الدولة المالية من تلك الإقطاعات، على شكل أقساط، وانصرف عمال المصالح عنه، وليست دفعة واحدة، من خلال كتاب عقد بين الدولة، والمقطع لخروج الأعمال عن يد السلطان، ووقع الاقتصار في عملها على أن يقدر ما يحتاج إليه، ويقسط وكما أدت تلك السياسة إلى أن فسدت على المقطعين تقسيطات يتقاعدون بها و بأدائها المشارب، وبطلت أعمال الري، واتت الويلات على الفلاحين، وضعفت أحوالهم ،فمن بين هارب، ليأمن شره الإلجاء، وبين مظلوم صابر، لا ينصف، وبين مستريح إلى تسليم ضيعته إلى المقطع ورقت الفلاحون وفسدت المشارب،

وبطلت المصالح ،وآتت الجوائح على التناء[٦]، ويوافقه أحوالهم، فمن بين هارب جال، وبين مظلوم صابر لا ينصف، وبين مستريح إلى تسليم ضيعته إلى المقطع، ليأمن شره و يوافقه، وأعطيت الأراضي التي لم تقطع بالضمان. (مسكويه، ٢٠٠٠:٦/١٦٠) (Miskoy, 2000:6/160). وأمضيت للرعية الرسوم الصحيحة، وحذفت عنها الزيادات والتأويلات، ووقف على مظالم المتظلمين وحملوا على التعديل ورفعت الجباية عن قوافل الحجيج، وزال ما كان يجرى عليهم من القبائح وضروب العسف وأقيمت لهم السواني في مناهل الطريق وأحفرت الآبار واستفيضت الدولة[٧].(مسكويه، ٢٠٠٠: ٦/ ٤٥٦) (Miskoy, 2000:6/456) يبذل له الطاعة والموافقة، فالتقاه عضد الدولة" بنفسه، وأكرمه، وأقطع أخاه مؤيد الدولة همذان وغيرها، وأقام عند عضد الدولة" إلى أن عاد إلى بغداد، فرده إلى مؤيد الدولة، فأقطعه إقطاعا كثيرا، وسير معه عسكرا يكون عند مؤيد الدولة في خدمته. (ابن الاثير، ١٩٩٧: ٧/ ٣٧٦)(Ibn al-Atheer, 1997: 7/376)

٣- أراضي الملك: استمرار هذا النوع في زمن عضد الدولة"، وذلك عندما وقعت أرض أحد الفلاحين في إقطاع القائد العسكري إسفار بن كردويه، فأمر عضد الدولة" القائد، بإعادة الأرض إلى صاحبها. (Abu Shujaa, 2003:34) (ابو شجاع"، ٢٠٠٣ :٣٤) وفي سنة (٣٦٩ هـ/٩٩١م) أمر أصحاب الملكيات من الأراضي، بعمارة أراضيهم، فمن قصرت يده عن ذلك، يقترض من بيت ماله ليرتجع منه الميسرة ومن لم يوثق منه ذلك أو كان غائبا اقيم عنه وكيل وأطلق له ما يحتاج اليه فعمرت بغداد وعادت كأحسن ما كانت. (مسكويه، ٢٠٠٠: ٥/ ٤٥٥) (Miskoy, 2000:5/455)

وكانت على الملاكين واجبات هامة، فضلا عن دفع الضرائب في عهد عضد الدولة"، فكان عليهم أن يساهموا في نفقات إصلاح القنوات المائية المارة بأراضيهم.(مسكويه، ٢٠٠٠: ٥/ ٤٤٨)(Miskoy, 2000:5/448) (واما في سنة (٣٦٩ هـ/ ٩٩١م)، قام ملاك الأراضي في السواد، بذات العمل من الاصلاح وأيضا أمر الأغنياء بعمارة مسناتهم [٨]. (ابن الجوزي"، ١٩٩٢: ١٤ / ٢٩١) (Ibn Al-Jawzi, 1992: 14/291)

---

[٦] تنأ أي أقام في أرض الأعاجم يقال تنأ بالبلد إذا أقام به ومنه سمي التناء لأهل الضياع والإقامة بالبلدان ... ينظر : (العسكري" ، ١٤٠٢ه: ١ / ٢٤٤) (Militêre), 1402H: 1/244).

[٧] مؤيد الدولة" أبو منصور ابن ركن الدولة كان وزيره الصاحب" ابن عباد فضبط مملكته وأحسن التدبير وكان قد تزوج بنت عمه زبيدة بنت معز الدولة" أنفق في عرسه عليها سبع مائة ألف دينار توفي في جرجان بالخوانيق في ثالث عشر شعبان سنة ثلاث وسبعين وثلاث مائة وله ثلاث وأربعون سنة ...ينظر : (الصفدي" ، ٢٠٠٠ : ١٠ /٢٠٤) (Safadi, 2000: 10/204)

[٨] المسناة: ضفيرة تبنى للسيل لترد الماء، سميت مسناة لأن فيها مفاتيح للماء بقدر ما يحتاج إليه مما لا يغلب.... ينظر : (الازهري" ،٢٠٠١ : ١٣/٥٤) (Al-Azhari, 2001: 13/54) .

٤-**أراضي الوقف (٩):** كان هذا النوع من الأراضي معروف زمن عضد الدولة" ومما يدل على وجودها في عهده، أنه صادر في سنة (٣٧٢ هـ/٩٩٤م) أراضي الوقف في السواد، لتستفيد منها الدولة. (Abu Shujaa, 2003:46-47) (ابو شجاع"، ٢٠٠٣ :٤٦-٤٧)

٥ـ الضرائب:

١-**الخراج:** لفظة عرفت منذ الأيام الأولى للإسلام وتعني الضريبة السنوية المفروضة على الأراضي التي تزرع حبوبا ونخيلا وفاكهة، يدفعها المزارع للمقطع صاحب الأرض الإقطاعية ليؤديها بدوره إلى خزانة الدولة بعد استقطاع مختلف المصروفات.(Abu Yusuf, D.T.3) (أبو يوسف"، د.ت :٣)

وقد أساء استعمال طريقة الجباية في المدة البويهية"، إذ أهملت الحكومة مراقبة الجباة، ولم تهتم بمعرفة الطرق التي يعامل بها الزراع من ظلم، وجور، فنتج عن ذلك ظهور ضرائب جديدة لم تكن موجودة من قبل، ومصادرة أموال المزارعين، وبقي الوضع السيء هذا حتى جاء عضد الدولة"، فبدأ في سنة (٣٦٩ هـ/٩٩١م) سياسته الإصلاحية للخراج، فكان أول عمل يقوم به هو أخذ الضريبة الرسمية المقررة من دون إضافات، أضف إلى ذلك، أنه منع الجباة من ظلم الزراع، ومن يتعرض للظلم فإنه يحق له عرض شكواه على عضد الدولة"، فإنه سوف ينصفه.(مسكويه، ٢٠٠٠: ٥/ ٤٤٩)(Miskoy, 2000:5/449) (وأخر افتتاح الخراج الى النيروز المعتضدي [١٠]، وكان يؤخذ سلفا قبل إدراك الغلات، وأمضيت للرعية الرسوم الصحيحة، وحذفت عنها الزيادات والتأويلات، ووقف على مظالم المتظلمين.(Ek is baie", 2003: 15/398) (ابن كثير"، ٢٠٠٣: ١٥ /٣٩٨).

٢- **الجزية:** لا تؤخذ الجزية إلا من كافر حر بالغ ذكر قوي على الاكتساب ولا جزية على النساء ولا على الصبيان ولا على المجانين المغلوبين على عقولهم ولا على الرهبان أهل الصوامع ولا على شيخ فان ولا على فقير.(Ibn Abd al-Bar, 1400H: 1/479) (ابن عبد البر"، ١٤٠٠هـ :١ / ٤٧٩) واذن عضد الدولة" الى وزيره نصر بن هارون في عمارة البيع والديرة وإطلاق الاموال لفقرائهم.(مسكويه، ٢٠٠٠: ٥/ ٤٤٩) (Miskoy, 2000:5/449)

٣- **الزكاة:** عبارة عن قدر من المال يخرجه المسلم في وقت مخصوص لأهل السهمان، مع النية، والصدقة تشرك الزكاة في هذا المعنى، وهما يقعان على زكاة الأموال، وزكاة الأبدان

---

[٩] الوقف الحبس لغة ووقف الضيعة هو حبسها عن تملك الواقف وغير الواقف واستغلالها للصرف إلى ما سمي من المصارف ولذا سمي حبيسا ... ينظر : (النفسي ، ١٣١١هـ : ١٠٥)(Psigo, 1311H: 105).

[١٠] أمر المعتضد في المحرم منها بإنشاء الكتب إلى جميع العمال في النواحي والأمصار بترك افتتاح الخراج في النيروز الذي هو نيروز العجم وتأخير ذلك إلى اليوم الحادي عشر من حزيران وسمي ذلك النيروز المعتضدي .... ينظر : (الطبري" ،١٤٠٧ه: ٥/ ٦١٠)(Al-Tabari, 1407H: 5/610).

وهي صدقة الفطر، والكتاب يشملهما.(Seun van die Hysbak", 2009: 5/184) (ابن الرفعة"، ٢٠٠٩: ٥ / ١٨٤) وذكر ابو شجاع ((ما ذكر من صدقاته ومبراته وما تادى ذلك من فضل احتياطه ومراعاته فانه كان يخرج عند افتتاح ما كل سنة شيئا كثيرا في البر والصدقة الى العمال النواحي بتسليمه الى قضاتها ووجوه أهلها ليصرفها الى ذوي الحاجة والمسكنة، ... بثلاثين ألف درهم للصدقة ورسم وزن ذلك ...)) وأمر عضد الدولة بتوزيع الأموال التي جنوها من الزكاة. (Abu Shujaa, 2003:44) (ابو شجاع"، ٢٠٠٣ :٤٤)

٦-الاصلاحات العمرانية:

١ــ حفر الأنهار والترع وتطهيرها، كالنهر الذي حفره من نهر الخالص الموجود في الجانب الشرقي من بغداد، إلى وسط مدينة بغداد. (Al-Baghdadi, 2002: 1/426) (البغدادي"، ٢٠٠٢: ١ /٤٢٦) وشقّ عضد الدولة" نهرا عظيما من نهر الأهواز الى نهر دجلة طوله اربعة فراسخ والطريق اليوم فيه وتأخذ من الأهواز. (Al-Maqdisi) , 1991: 419) (المقدسي"، ١٩٩١: ٤١٩) وكما عمل على حفر المجاري التي تأخذ من الأنهار الكبيرة كدجلة، والفرات لتوصيل الماء إلى الأراضي البعيدة، كالمجرى الذي حفره بين نهر طابق ودجلة، فقد كان الضعفاء مضطرون الى ان يحملوا مياه دجلة في المسافة البعيدة فامر بحفر عمدانها؛ كما عمل على جرى أمر الجسر ببغداد "(مسكويه، ٢٠٠٠: ٥/ ٤٤٨) ,Miskoy) 2000:5/448) وأمر عضد الدولة" بحفر النهر من عمود الخالص، وسياقة الماء إلى بستان داره، فبدأ في ذلك وحشر الرجال لعمله. (Ibn Al-Jawzi, 1992: 14/281) (ابن الجوزي"، ١٩٩٢: ١٤ / ٢٩١)

وفي سنة (٣٦٩ هـ/ ٩٩١ م) أعاد حفر ما دثر من الأنهار، وتنظيف مجاريها، وبعد أن كانت السبب في انتشار الإمراض بين أبناء بغداد، ومنها نهر العبارة، ونهر مسجد الانبارين"، ونهر البزازين"، ونهر الدجاج" [١١]، ونهر القلايين"، ونهر طابق"[١٢]، وميزابها إلى دجلة، والصراة" [١٣]، ونهر عيسى [١٤]، ونهر بناحية الحربية"[١٥] يأخذ من الدجيل".

---

[١١]لأهل الكرخ وما اتصل به نهر يقال له نهر الدجاج، وإنما سمّي نهر الدجاج لأن أصحاب الدجاج كانوا يقفون عنده ... ينظر : (اليعقوبي ، ١٤٢٢ هـ : ٤٣) (Jacobi, 1422 E: 43).

[١٢]محلة ببغداد من الجانب الغربي قرب نهر القلائين" شرقا، وإنما هو نهر بابك منسوب إلى بابك بن بهرام بن بابك وهو قديم، وبابك هو الذي اتخذ العقد الذي عليه قصر .... ينظر : (ياقوت الحموي"، ١٩٩٥ :٥ ، ٣٢١) (Ruby Al-Hamwi, 1995:5, 321).

[١٣] نهر ينشعب من الفرات ويجري إلى بغداد، ويقال: الصرا، بلا هاء أيضاً، لأنه صري عن الفرات، أي: قطع. .. ينظر : (الحميري" ، ١٩٨٠: ٣٥٧)(Al-Hamri, 1980: 357) .

[١٤]ابن على بن عبد الله الهاشمى بن عباس ، قال: كورة كبيرة، وقرى كثيرة، وعمل واسع فى غربى بغداد، يأخذ من الفرات عند قنطرة دمما، ثم يمر فيسقى طسوج" فيروز سابور حتى ينتهى إلى المحول، ثم يتفرع من أنهار تتخرق إلى مدينة السلام، ثم يمر بالياسرية، ثم قنطرة الرومية وقنطرة الزياتين، وقنطرة الأشنان، وقنطرة الشوك، وقنطرة الرمان، وقنطرة المغيض عند الأرحاء، ثم قنطرة البستان. ثم قنطرة المعبدي، ثم قنطرة بنى زريق، ثم يصب في دجلة عند قصر عيسى بن على. ينظر :
(Ibn Abdul Haq), 1412 E: 3, 1402) . (ابن عبد الحق" ، ١٤١٢ هـ : ٣ ، ١٤٠٢)

(مسكويه، ٢٠٠٠: ٥/ ٤٤٨)Miskoy, 2000:5/448 (وكان لسده بثق السهلية في النهروان، قرب بغداد أهمية خاصة، ووضع عليه إبراهيم الأغر لحمايته. (Abu Shujaa, 2003:45) (ابو شجاع"، ٢٠٠٣ :٤٥) وكذلك أعاد بناء الكثير من قناطر الأنهار التي أصابها الخراب في السواد، وجمع كل ما يحتاج إلى ذلك من الآجر، والجص.(مسكويه، ٢٠٠٠: ٥/ ٤٤٨) Miskoy, 2000:5/448

وأعاد بناء الكثير من السدود، ووضع عليها الحراس سنة (٣٦٩ هـ/٩٩١م) وفي ذلك عمل الجسور، وأنفقت فيها الأموال، وأعد عليها الآلات، ووكَّل بها الرجال يقول أبو شجاع وألزمهم حفظها بالليل والنهار، وراعى ذلك منهم أتم مراعاة، في آونة المدود أوقات الفيضانات الجوارف السيول وأزمنة، وأوقات الغيوث الأمطار الهواطل وأوقات الرياح وطالب الرعية بالعمارة مطالبة رفيقة. (Abu Shujaa, 2003:45) (ابو شجاع"، ٢٠٠٣ :٤٥)

٢- أمَّا وسائل الإرواء: فقد بُنيت القناطر على كثير من أفواه القنوات لتنظيم توزيع الماء، ولرفع منسوبها في القنوات الفرعية، لتسهيل السقي سيحا [١٦]، وكانت هذه القناطر تبنى عادة بالجص والنورة والآجر.(مسكويه، ٢٠٠٠: ٥/ ٤٤٨)Miskoy, 2000:5/448) ونتيجة إصلاحات عضد الدولة" لنظام الجباية، ونظام الإرواء فشجع الناس على الزراعة، ففي سنة (٣٦٩ هـ/٩٩١م) أمر عضد الدولة" أصحاب الأراضي، بإعادة زراعة أراضيهم التي كانت خراب، فعادت كأحسن ما كانت، ومن قصرت يده عن ذلك، اقترض من بيت المال، ليرتجع منه عند الميسرة، فعمرت بغداد. (مسكويه، ٢٠٠٠: ٥/ ٤٤٧)Miskoy, 2000:5/447)

وبلغ من اهتمامه في الزراعة، أنَّه جلب الغروس من فارس، وسائر البلاد إلى العراق، ومن أنواع الغروس المستوردة إلى العراق في عهده التاجي وحب النيله وبلغ من تشجيعه على الزراعة وأمر الأغنياء حول من البادية، فزرعوا وعمروا البرية أن يغرسوا في كل خراب. (Ibn Al-Jawzi, 1992: 14/281) (ابن الجوزي"، ١٩٩٢: ١٤ / ٢٩١)

٣- تشييد المباني" لما دخل عضد الدولة" إلى بغداد وهو معه من خاصته جدد البيمارستان""[١٧]، وصار يأخذ رزقين وهما برسم خاص ثلاثمائة درهم شجاعية وبرسم البيمارستان"" ثلاثمائة درهم شجاعية سوى الجراية. Ibn Abi A'a'a" D.T :(211)، (ابن أبي أصيبعة" ، د – ت: ٢١١)

---

[١٥]منسوبة محلة كبيرة مشهورة ببغداد عند باب حرب قرب مقبرة بشر الحافي وأحمد بن حنبل وغيرهما، تنسب إلى حرب بن عبد الله البلخي ويعرف بالراوندي أحد قواد أبي جعفر المنصور، وكان يتولى شرطة بغداد...ينظر: (ياقوت الحموي"، ١٩٩٥ :٢، ٢٣٧) (Ruby Al-Hamwi, 1995:2, 237).

[١٦]الماء سيحا: إذا جرى على وجه الأرض.... ينظر :

(نشوان" ، ١٩٩٩: ٥ / ٣٣٠١) (Nashwan, 1999: 5/ 3301) .

[١٧]دار المرضى وهو معرب. ينظر :

(الجواهري" ، ١٩٨٧: ٣ / ٩٧٨)(Al-Jawahiri, 1987: 3/978) .

وقد أمر عضد الدولة" سنة (٣٧٢ هـ/٩٩٤م) بناء البيمارستان"" العضدي" المنسوب إليه قصد أن يكون فيه جماعة من أفاضل الأطباء، وأعيانهم فأمر أن يحضروا له ذكر الأطباء المشهورين حينئذ ببغداد، وأعمالها فكانوا متوافرين على المائة فاختار منهم نحو خمسين بحسب ما علم من جودة أحوالهم.Ibn Abi A'a'a" D.T (215:)، (ابن أبي أصيبعة" ، د – ت: ٤١٥) وجمع الأطباء من الآفاق فاجتمع فيه أربعة وعشرون طبيبا؛ وأنفق عليه أموالا عظيمة، وهو بيمارستان" عظيم ليس في الدنيا مثل ترتيبه.((Al-Sabye 2005:181 ,) (الفقطي"، ٢٠٠٥ :١٨١) وخصص له أوقافا كثيرة، وزوده بالآلات، والأدوية، والاشربة، والفرش، ورتب فيه الأطباء، والوكلاء، والبوابين، والناظرين، والمعالجين، والخزان.(Ibn Al-Jawzi, 1992: 14/289) (ابن الجوزي"، ١٩٩٢: ١٤ / ٢٨٩)

وامر بابتداء بالمساجد الجامعة أيضا، وكانت أيضا في نهاية الخراب فأنفق عليها مالا عظيما وهدم ما كان متهدما من بنيانها ،وأعادها على إحكام وشيدها وأعلاها وفرشها وكساها وتقدم بإدرار أرزاق قوامها ،ومؤذنيها، والائمة، والقراء فيها ،وإقامة الجرايات لمن يأوي إليها من الغرباء والضعفاء، وكان ذلك كله مهملا لا يفكر فيه ، وهذا لا يعني أنَّه اختص المسلمين عن غيرهم ؛ بل انفق أموالاً لعمارة الديرة ، وبسطت رسوماً للفقراء والفقهاء والمفسرين والمتكلمين والمحدثين والنسابين ،والشعراء ، والنحويين ، والعروضين ، والأطباء، والمنجمين، والحساب، والمهندسين.(مسكويه، ٢٠٠٠: ٥/ ٤٤٧-٤٤٩) Miskoy, 2000:5/447-449

ـ **التجارة:** ولما سيطر البويهيون" على بغداد، حاولوا تنشيط التجارة، فمراقبوا التجارة مراقبة دقيقة وحدوا من جشع التجار ولم تسمح الحكومة لأحد أن يحتكر بيع أي صنف من البضائع، سوى المنسوجات الرسمية، أو الطراز، فكان هذا احتكار للحكومة، وقد زاد عضد الدولة" أصنافا تتولى الحكومة احتكارها، وهي صناعة القز، والثلج، والحر.(Abu Shujaa, 2003:137) (ابو شجاع"، ٢٠٠٣ :١٣٧) وتميزت مدة عضد الدولة" بتوافر الأمن الداخلي فإنه حمى البلاد من كل مفسد. (Abu Shujaa, 2003:36) (ابو شجاع"، ٢٠٠٣ :٣٦)

فكان له الأثر البالغ في ازدهار النشاط التجاري ما لم يبلغه أحد من بنى بويه"، ودانت له البلاد والعباد. (Ibn Al-TaghreBardi, D-T: 4/142) (ابن التغري بردي"، د – ت: ١٤٢/٤)

١ـ **الأسواق:** تعرضت أسواق بغداد في عهد عضد الدولة" إلى حريق سنة (٣٧٠ هـ/٩٩٢) لاسيما منطقة الكرخ، إذ كان الحريق يمتد من درب القراطيس، إلى بعض البزازين من الجانبين، وأتى على الاساكفة، والحذائين، واحترق فيه جماعة من الناس وبقي لهبه أسبوعا. (Ibn Al-Jawzi, 1992: 14/289) (ابن الجوزي"، ١٩٩٢: ١٤ / ٢٨٩)

وأمر عضد الدولة" بعمارة منازل بغداد واسواقها وكانت مختلفة احرق بعضها بعضاً فأنفق عليها مالا عظيما. (مسكويه، ٢٠٠٠: ٥/ ٤٤٧) Miskoy, 2000:5/447

وكان يهدف الى اصلاح أحوال الناس الاقتصادية بسبب ما مروا به من تدهور أحوالهم لاسيما في الكرخ، فعمل جاهدا في اصلاح تلك الأوضاع الاقتصادية. وشملت إصلاحاته العمرانية، الطرق التجارية، ومن أجل تشجيع التجارة، أصلح الجسور التي كانت ضيقة، وتتزاحم الناس عليها، فوسعها حتى أصبحت كالشوارع الفسيحة، وحصنها بالدرابزينات' ووكل بها الحفظة والحراس. (مسكويه، ٢٠٠٠: ٥/ ٤٤٨) Miskoy, 2000:5/448

الخاتمة

توصل البحث الى اهم النتائج:

١- تحولت الدولة البويهية بعد استيلائها على بغداد الى أمارة تابعة للخلافة العباسية.

٢- عندما استلم بنو بويه زمام الأمور في بغداد كانت تعاني من تردي الأوضاع الاقتصادية الى حد الإفلاس.

٣- عانت الامارة البويهية من قلة الايرادات الدولة العباسية، بسبب ما تعرضت له الأراضي الزراعية، وقوة ظهور النظام الإقطاعي.

٤- عمل الأمير معز الدولة على الإصلاح النظام الاقتصادية، فأمر بالإقطاع، فوزع الاقطاعات على قادة الجيش، بسبب قلة الواردات الدولة، ولم نر أيَّ إصلاح بعده الاَّ ما ذكرناه.

٥- يعُّد عضد الدولة من أفضل الأمراء الذين سعوا الى إصلاح النظام الاقتصادي في الخلافة العباسية في بغداد، بعد أن شهدها، الدمار، والخراب، الذي خلفه النظام الاقطاعي، وما تعرضت له من فيضانات وغيرهما.

٦- أنجز مشاريع إصلاحية عديدة منها اصلاحه النظام الاقتصادي، والمالي، فضلاً عن العمراني، إذ لا نبالغ أن نقول بأنَّه كان من أفضل الامراء الذين حكموا في بغداد.

قائمة المصادر

- ابن أبي أصيبعة" (د.ت)، أحمد بن القاسم بن خليفة (ت ٦٦٨هـ/ ١٢٩٠م) عيون الأنباء في طبقات الأطباء، تح: نزار رضا، دار مكتبة الحياة، بيروت.
- ابن الاثير"(١٩٩٧)، علي بن أبي الكرم محمد بن محمد (ت ٦٣٠هـ/ ١٢٥٢م) الكامل في التاريخ، تح: عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي، بيروت.
- ابن عبد البر(١٤٠٠ه)، يوسف بن عبد الله بن محمد (ت ٤٦٣هـ/ ١٠٨٥م) الكافي في فقه أهل المدينة، تح: محمد محمد أحيد، مكتبة الرياض الحديثة، ط ٢، المملكة العربية السعودية.
- الازهري (٢٠٠١)، محمد بن أحمد (ت ٣٧٠هـ/ ٩٩٢م) تهذيب اللغة، تح: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
- البعلي"(٢٠٠٣)، محمد بن أبي الفتح (ت ٧٠٩هـ/ ١٣٣١م) المطلع على ألفاظ المقنع، تح: محمود الأرناؤوط وياسين محمود الخطيب، مكتبة السوادي، د – م. البغدادي"(٢٠٠٢)، أحمد بن علي بن ثابت (ت ٤٦٣هـ/ ١٠٨٥م) تاريخ بغداد، تح: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، بيروت.

- ابن التغري بردي" (د.ت)، يوسف بن تغري بردي بن عبد الله (ت ٨٧٤هـ/ ١٤٩٦م) النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دار الكتب، مصر.
- التنوخي(١٣٩١ه)، المحسن بن علي بن محمد (ت ٣٨٤هـ/ ١٠٠٦م) نشوار المحاضرة وأخبار المذاكرة، د – م.
- الجواهري" (١٩٨٧)، إسماعيل بن حماد (ت ٣٩٣هـ / ١٠١٥م) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تح: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، ط٤، بيروت.
- ابن الجوزي"(١٩٩٢)، عبد الرحمن بن علي بن محمد (ت٥٩٧هـ/ ١٢١٩م) المنتظم في تاريخ الأمم والملوك، تح: محمد عبد القادر عطا، مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت.
- ابن عبد الحق"(١٤١٢ه)، عبد المؤمن بن عبد الحق بن شمائل (ت ٧٣٩هـ/ ١٣٦١م) مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع، دار الجيل، بيروت.
- الحميري" (١٩٨٠)، محمد بن عبد الله بن عبد المنعم (ت ٩٠٠ه / ١٥٢٢م) الروض المعطار في خبر الأقطار، تح: إحسان عباس، مؤسسة ناصر للثقافة، ط٢، بيروت.
- ابن خلكان"(١٩٠٠)، أحمد بن محمد بن إبراهيم (ت ٦٨١هـ/ ١٣٠١م) وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تح: إحسان عباس، دار صادر، بيروت.
- الذهبي" (٢٠٠٣)، محمد بن أحمد بن عثمان (ت ٧٤٨هـ/ ١٣٧٠م) تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام، تح: بشار عوّاد معروف، دار الغرب الإسلامي، د – م.
- ابن الرفعة" (٢٠٠٩)، أحمد بن محمد بن علي (ت ٧١٠ه / ١٣٣٢م) كفاية النبيه في شرح التنبيه، تح: مجدي محمد سرور، دار الكتب العلمية، د – م.
- الزبيدي (د.ت)، محمد بن محمد بن عبد الرزّاق (ت ١٢٠٥هـ/ ١٨٢٧م) تاج العروس من جواهر القاموس، تح: مجموعة من المحققين، دار الهداية، د – م –.
- ابن شاكر الكتبي"(١٩٧٣)، محمد بن شاكر بن أحمد (ت ٧٦٤هـ/ ١٣٨٦م) فوات الوفيات، تح: إحسان عباس، دار صادر، بيروت.
- ابو شجاع"(٢٠٠٣)، محمد بن الحسين بن محمد بن عبد الله (ت ٤٨٨ه/١١١٠م) ذيل تجارب الامم، تح: سيد كسروي، دار العلمية، د – م –.
- الصفدي" (٢٠٠٠)، خليل بن أيبك بن عبد الله (ت ٧٦٤هـ/ ١٣٨٦م) الوافي بالوفيات، تح: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث، بيروت.
- الطبري"، محمد بن جرير بن يزيد (ت ٣١٠هـ/ ٩٣٢م) تاريخ الأمم والملوك، دار الكتب العلمية (بيروت-١٤٠٧ه)
- ابن طولون (١٩٩٨)، محمد بن علي بن خمارويه (ت ٩٥٣هـ/ ١٥٧٥م) إنباء الأمراء بأنباء الوزراء، تح: مهنّا حمد المهنّا، دار البشائر الاسلامية، بيروت.
- ابن العبري"(١٩٩٢)، غريغوريوس بن هارون بن توما (ت ٦٨٥هـ/ ١٣٠٧) تاريخ مختصر الدول، تح: أنطون صالحاني اليسوعي، دار الشرق، ط٣، بيروت.
- العسكري" (١٤٠٢ه)، الحسن بن عبد الله بن سعيد (ت ٣٨٢هـ/ ١٠٠٤م) تصحيفات المحدثين، تح: محمود أحمد ميرة، المطبعة العربية الحديثة، القاهرة.
- أبو الفداء"(د.ت)، إسماعيل بن علي بن محمود (ت ٧٣٢هـ / ١٣٤م) المختصر في أخبار البشر، المطبعة الحسينية المصرية، د – م.
- الفقطي"(٢٠٠٥)، علي بن يوسف بن إبراهيم (ت ٦٤٦ هـ/ ١٢٦٨م) إخبار العلماء بأخبار الحكماء، تح: إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت.
- المسعودي"(د.ت)، على بن الحسين بن على (ت ٣٤٦هـ/ ٩٦٨م) التنبيه والإشراف، تصحيح: عبد الله إسماعيل الصاوي، دار الصاوي، القاهرة.
- مسكويه" (٢٠٠٠)، أحمد بن محمد بن يعقوب (ت ٤٢١هـ/ ١٠٤٣م) تجارب الأمم وتعاقب الهمم، تح: أبو القاسم إمامي، سروش، ط٢، طهران.
- المقدسي"(١٩٩١)، محمد بن أحمد (ت نحو ٣٨٠ه/ ١٠٠٢م) أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم، مكتبة مدبولي، ط ٣، القاهرة.
- المقدسي"(١٩٩١)، محمد بن أحمد (ت نحو ٣٨٠ ه/ ١٠٠٢م) أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم، مكتبة مدبولي، القاهرة-.
- المقدسي" (١٩٥٨)، محمد بن عبد الملك بن إبراهيم (ت ٥٢١ه/١١٤٣مـ) تكملة تاريخ الطبري، تح: ألبرت يوسف كنعان، المطبعة الكاثوليكية (بيروت-١٩٥٨)
- المنجم" (١٤٠٨ه)، إسحاق بن الحسين (ت ق ٤ه / ١٠م) آكام المرجان في ذكر المدائن المشهورة في كل مكان، عالم الكتب، بيروت.
- النفسي(١٣١١ه)، عمر بن محمد بن أحمد (ت ٥٣٧هـ/ ١١٩م) طلبة الطلبة، مكتبة المثنى، بغداد.

❖ ابن الهمام"(د.ت)، محمد بن عبد الواحد (ت ٨٦١هـ/ ١٤٨٣م) فتح القدير، دار الفكر (د – م – د – ت)
❖ ابن الوردي" (١٩٩٦)، عمر بن مظفر (ت ٧٤٩هـ/ ١٣٧١م) تاريخ ابن الوردي"، دار الكتب العلمية، بيروت.
❖ ياقوت الحموي"(١٩٩٥)، ياقوت بن عبد الله (ت ٦٢٦هـ / ١٢٤٨م) معجم البلدان، دار صادر، ط ٢، بيروت.
❖ اليعقوبي" (١٤٢٢ه)، أحمد بن إسحاق (ت بعد ٢٩٢هـ / ٩١٤م) البلدان، دار الكتب العلمية، بيروت.
❖ أبو يوسف" (د.ت)، يعقوب بن إبراهيم بن حبيب (ت ١٨٢ه / ٨٠٤م) الخراج، تح: طه عبد الرؤوف سعد، سعد حسن محمد، المكتبة الأزهرية للتراث المطبعة السلفية، القاهره.

References:

- Abu al-Fida" (D.T.), Ismail bin Ali bin Mahmoud (t. 732 Ah / 134 A.D.) kort in The News of The Humans, The Egyptian Husseini Press, D-M.
- Abu Shujaa" (2003), Mohammed bin Al-Hussein bin Mohammed bin Abdullah (t 488 Ah/1110 A.D.) die stert van die ervarings van nasies, t: Sayyid Kassraoui, Dar al-Sinaa, D-M.
- Abu Yusuf" (D.T.), Yaacoub bin Ibrahim bin Habib (t 182 Ah / 804 A.D.), Al-Kharj, Tah: Taha Abdul Rauf Saad, Hartseer Hassan Mohammed, Al-Azhar Erfenis Biskoperie, Salafi Druk Pers, Kaïro.
- Al-Askari" (1402Ah), Al-Hassan bin Abdullah bin Saeed (T. 382Ah/1004 n.C(.
- Al-Azhari (2001), Mohammed bin Ahmed (T370Ah/992 n.C.) Taalverfyning, T: Mohammed Awad Mareeb, Arabiese Erfenis Herlewingshuis, Beirut.
- Al-Baali (2003), Mohammed bin Abi al-Fath (t. 709 Ah/ 1331 A.D.), wat vertroud is met die woorde van die gemaskerde, t. Mahmoud Al-Arnaout en Yasin Mahmoud al-Khatib, Al-Swasdi Biblioteek, D-M. Al-Baghdadi (2002), Ahmad bin Ali bin Thabet (T. 463 Ah / 1085 A.D.), Geskiedenis van Bagdad, T: Bashar Awad Marouf, Dar al-Gharbia, Beirut.
- Al-Dhahabi" (2003), Mohammed bin Ahmed bin Othman (t. 748 Ah/ 1370 A.D.) Geskiedenis van Islam en die dood van bekendes en vlae, T.: Bashar Awad Marouf, Dar al-Gharbia, D-M.
- Al-Hamri (1980), Mohammed bin Abdullah bin Abdel Moneim (T 900Ah / 1522 A.D.) Al-Rou Al-Ma't in Die Nuus van die Lande, Tah: Ihsan Abbas, Nasser Foundation for Culture, T2, Beirut.
- Al-Jawahiri" (1987), Ismail bin Hammad (T 393 Ah / 1015 A.D.) Al-Sahah Taj al-Taal en Sahwaal Arabies, Tah: Ahmed Abdul Ghafoor Attar, Dar al-Alam vir Miljoene, I4, Beirut.
- Al-Maqdisi (1991), Mohammed bin Ahmed (t. 380 Ah/ 1002 A.D.) is bekend in die streke, Madbouli Biblioteek, Kaïro.
- Al-Maqdisi" (1958), Muhammad bin Abdul Malik bin Ibrahim (T. 521 Ah/ 1143 A.D.) Aanvulling tot die Geskiedenis van Tabari, T: Albert Youssef Kanaan, Katolieke Pers (Beirut-1958)
- Al-Maqdisi"(1991), Mohammed bin Ahmed (rondom 380 Ah/ 1002 n.C.) die beste in die kennis van die gebiede, Die Biblioteek van Madbouli, i3, Kaïro.
- Al-Massoudi (D.T.), Ali bin Al-Hussein bin Ali (T346H/968 n.C. Waarskuwing en toesig, regstelling: Abdullah Ismail al-Sawi, Dar al-Sawi, Kaïro.
- Al-Tabari" en Mohammed bin Jarir bin Yazid (T. 310Ah / 932 n.C.) Geskiedenis van Nasies en Konings, Wetenskaplike Boeke Huis (Beirut-1407H)
- Al-Tankhi (1391H), Mohsen Bin Ali bin Mohammed (T 384 Ah/ 1006 A.D).
- Al-Wasibi (2005), Ali ibn Yusuf bin Ibrahim (t. 646 Ah/ 1268 A.D.) vertel geleerdes die nuus van die wyse, t. Ibrahim Shamseddine, Wetenskaplike Boeke Huis, Beirut.

- Al-Yacoubi" (1422 Ah), Ahmed Ibn Ishaq (292 Ah / 914 n.C. Lande, Wetenskaplike Boeke Huis, Beirut.
- Die myn" (1408H), Isak bin Al Hussein (T.S. 4H / 10 n.C. Akam Al-Marjan in die noem van die beroemde stede oral, Die Wêreld van Boeke, Beirut.
- Ibn Abd al-Bar (1400Ah), Yusuf bin Abdullah bin Mohammed (t. 463 Ah/ 1085 A.D(.
- Ibn Abd al-Haq"(1412Ah), Abd al-Momen bin Abdul Haq bin Shimal (T. 739 Ah/ 1361 A.D.) Sterrewagte vir toegang tot die name van plekke en plekke, Dar al-Jil, Beirut.
- Ibn Abi A'a'a" (D.T.), Ahmed bin Al Qasim bin Khalifa (t. 668 Ah/ 1290 A.D.) Oë van nuus in die lae dokters, T: Nizar Reda, Biblioteek van die Lewe, Beirut.
- Ibn al-Atheer" (1997), Ali ibn Abi al-Karm Muhammad bin Mohammed (t. 630 Ah/ 1252 A.D.) voltooi in die geskiedenis, T: Omar Abdessalam Tadmouri, Arabiese Boekhuis, Beirut <
- Ibn al-Hammam (D.T.), Mohammed bin Abdul Wahid (T. 861 Ah/ 1483 A.D.), Fath al-Qadeer, Dar al-Fikr (D-M-D-T)
- Ibn al-Hebreeus (1992), Gregorius ibn Haroun bin Touma (t. 685 Ah/ 1307) 'n Kort geskiedenis van state, Tah: Anton Salehani jesuit, Dar al-Sharq, i3, Beirut.
- Ibn al-Jawzi (1992), Abdul Rahman bin Ali bin Mohammed (T597Ah/1219 A.D.), wat 'n gereelde in die geskiedenis van nasies en konings is, is 'n gereelde in die geskiedenis van nasies en konings, t. Mohamed Abdelkader Atta, Mustafa Abdel Kader Atta, Die Huis van Wetenskaplike Boeke, Beut
- Ibn al-Rifa'a" (2009), Ahmed bin Mohammed bin Ali (T. 710Ah / 1332 A.D.)
- Ibn al-Taghrebari Bardi" (D.T.), Youssef bin Taghreeb Bardi bin Abdullah (T. 874 Ah/ 1496 N.D.) die helder sterre van die konings van Egipte en Kaïro, die Ministerie van Kultuur en Nasionale Leiding, Dar al-Books, Egipte.
- Ibn al-Wardi" (1996), Omar Bin Muzaffar (T. 749 H/1371 n.C.) Geskiedenis van Ibn al-Wardi, Wetenskaplike Boeke Huis, Beirut.
- Ibn Khalkan (1900), Ahmed bin Mohammed bin Ibrahim (T. 681 Ah/ 1301 A.D.), Die dood van hoogwaardigheidsbekleërs en die nuus van die Seuns van Tyd, T: Ihsan Abbas, Dar Sader, Beirut.
- Ibn Shaker al-Kutbi (1973), Mohammed ibn Shaker bin Ahmed (t. 764 Ah/ 1386 A.D(.
- Ibn Toulon (1998), Muhammad bin Ali bin Khamarueh (T. 953Ah/ 1575 A.D.) Die Prins se nuus van predikante, T. Mahna Hamad Al-Muhanna, Dar al-Bashir al-Islamiya, Beirut.
- In 1994 het Die Khalil bin Abdullah (t. 764 Ah/ 1386 A.D.)
- Lys van bronne
- Meskoye" (2000), Ahmad bin Muhammad bin Yaacoub (t. 421 Ah/1043 A.D.) Ervarings van nasies en opvolging van bekommernisse, T: Abu al-Qasim Imami, Soroush, T2, Tehran.
- Sielkundige (H1311), Omar bin Mohammed bin Ahmed (T 537 H / 119 n.C. Studente, Muthanna Biblioteek, Bagdad.
- Yakut al-Hamwi (1995), Yakut bin Abdullah (T. 626 Ah / 1248 A.D.) Woordeboek van Lande, Dar Sader, i2, Beirut.
- Zubaidi (D.T.), Mohammed bin Mohammed bin Abdul Razzaq (t. 1205 Ah / 1827 A.D.) kroon van die bruid uit die juwele van die woordeboek, t: 'n groep ondersoekers, Dar al-Hidaya, D-M.